البُعد التربوي في تنشئة الطفل المسلم تجاه محاولات الاستيلاء على المسجد الأقصى «دراسة تربوية فكرية»

The Educational Dimension in Raising the Muslim Child in Response to Attempts to Seize Al-Aqsa Mosque An Intellectual Educational Study.

بحث مقدم من الباحث

د. سلام أرسينان أحمد العبيدي

By Instructor

Dr. Salam Irsinan Ahmed Al-Obaidy

التدريسي في الجامعة العراقية - كلية العلوم الإسلامية

قسم العقيدة والفكر الإسلامي

A Teacher at the Dept. of Doctrine and Islamic Thought

07829009192

Salam.e.ahmed@aliraqia.edu.iq

المستخلص

يتناول هذا البحث دور التربية الإسلامية في تشكيل وعي الأطفال المسلمين تجاه قضية المسجد الأقصى, وكيفية تعزيز انتمائهم وحمايتهم من محاولات التغيير أو الاستيلاء على المقدسات, ويهدف البحث الى تحليل كيفية تأثير المناهج التربوية الإسلامية على فهم الأطفال لأهمية المسجد الأقصى كجزء من هويتهم الدينية والوطنية, في ظل التحديات السياسية والاجتماعية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية, المسجد الأقصى, الطفل المسلم.

Abstract:

This study examines the role of Islamic education in shaping Muslim children's awareness of the Al-Aqsa Mosque issue, and how to strengthen their sense of belonging and protect them from attempts to change or seize holy sites. The study aims to analyze how Islamic educational curricula influence children's understanding of the importance of Al-Aqsa Mosque as part of their religious and national identity, in light of contemporary political and social challenges.

Keywords: Islamic education, Al-Aqsa Mosque, Muslim child. .

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه حتى يرضى, وإذا رضي وبعد الرضى, والصلاة والسلام على الهادي البشير الرحمة المهداة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن استنّ بسنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين.. أمّا بعد,

المسجد الأقصى له مكانة خاصة في الإسلام, اختصرت بالقول إنه أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين, فالمسلم, في بداية عهد الإسلام, كان يتوجه في صلاته صوب القدس الشريف, وبقيت القدس حتى يومنا معلماً أخاذا من المعالم الإسلامية.

تعد قضية المسجد الأقصى من أبرز القضايا المصيرية للأمة الإسلامية, حيث يمثل هذا المكان المقدس نقطة محورية في الوجدان الإسلامي, وتاريخاً طويلاً من التضحيات والآلام, والمسجد الأقصى ليس مجرد مكان عبادة, بل هو رمز من رموز الهوية الإسلامية والفلسطينية, وهو محور للصراع المستمر الذي يعكس التحديات السياسية والدينية التي تواجه الأمة الإسلامية, وفي هذا السياق يأتي الدور الحيوي للتربية الإسلامية في تشكيل وعي الأجيال القادمة وتوجيههم نحو الحفاظ على هذه المقدسات وحمايتها.

إن البعد التربوي في تنشئة الطفل المسلم تجاه قضايا المسجد الأقصى يعد أحد الأبعاد الأساسية التي يجب أن توليها المناهج التعليمية والتربوية اهتماماً بالغاً, فالتربية الإسلامية لا تقتصر على تعليم الطفل القيم الدينية فحسب, بل تشمل أيضاً توجيه الطفل نحو فهم قضايا أمته الكبرى, خاصة تلك التي تمس مقدساتها, من هنا يظهر دور التربية الفكرية في التأصيل لهذا الوعي, حيث يساهم ذلك في تشكيل شخصية الطفل المسلم وتقويته في مواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة.

اشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في السؤال التالي: كيف يمكن للأساليب التربوية الإسلامية أن تسهم في تعزيز وعي الطفل المسلم بمكانة المسجد الأقصى, وتحفزه على الدفاع عنه في مواجهة محاولات الاستيلاء عليه؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى توفير إطار شامل لتحليل دور التربية الإسلامية في تشكيل وعي الطفل المسلم تجاه قضية المسجد الأقصى, مع تقديم توصيات عملية للمؤسسات التعليمية والأسرة من أجل تفعيل هذا الدور وتطويره بما يتناسب مع التحديات الراهنة.

أهمية الدراسة:

تُعد هذا الدراسة حجر الزاوية لفهم الدور المهم الذي تلعبه التربية الإسلامية في تنشئة جيل واعٍ تجاه قضية المسجد الأقصى, بالإضافة إلى تأثيرها في ترسيخ الهوية الإسلامية وحماية المقدسات, كما تساهم في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تؤثر في الأطفال, مما يجعلها خطوة أساسية نحو تربية جيل قادر على الدفاع عن المقدسات الإسلامية.

منهج البحث:

يعد استخدام البحث العملي أمراً من المسلمات, إذ من خلاله تتحدد مشكلة البحث وفروضها, فضلاً عن تحديد المداخل اللازمة لجمع المعلومات, وفي هذا البحث الذي اعتمدت فيه المنهج الوصفي التحليلي مع الاستفادة من الدراسات النفسية والتربوية ذات الصلة.

خطة البحث:

وقد احتوى هذا البحث على مبحثين يضم كل مبحث ثلاثة مطالب, وخاتمة تتضمن نتائج البحث وأهم التوصيات, ثم ذيل البحث بثبت بأهم المصادر والمراجع التي استعنت بها في البحث, فجاءت محتويات البحث كما يأتي:-

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للبحث.

المطلب الأول: التعريف بالتربية الإسلامية.

المطلب الثاني: التعريف بالطفل المسلم لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثالث: التعريف بالمسجد الأقصى وتسميته.

المبحث الثاني: المسجد الأقصى في الوجدان التربوي الإسلامي.

المطلب الأول: دور المسجد الأقصى في العقيدة الإسلامية.

المطلب الثاني: أهمية غرس حب المسجد الأقصى في نفوس الأطفال.

المطلب الثالث: دور التربية الإسلامية في بناء وعي الأطفال تجاه المسجد الأقصى.

وتناولت في الخاتمة: أهم ما توصلت إليه من نتائج لهذا البحث.

وأخيراً ... أرجو أن أكون وفقت في تناولي هذا الموضوع

المبحث الأول:
الإطار المفاهيمي للبحث

قبل الدخول في حيثيات الموضوع, أرى من المناسب الوقوف على تعريف المصطلحات والمفاهيم الواردة في عنوان البحث إذ تعد خطوة أساسية في خطوات البحث العلمي وبمثابة مدخل مفاهيمي لشرح وإيضاح الأفكار المتعلقة بالدراسة, ويمكن بيانها وفقاً للتقسيم الآتي:

المطلب الأول:

التعريف بالتربية الإسلامية لغةً واصطلاحاً.

حظي مفهوم التربية الإسلامية باهتمام كبير من طرف الباحثين, ومن أجل الوقوف على تعريف التربية الإسلامية وتحديد ما هيتها, سنعمل على تقسيمه الى قسمين الأول تعريف التربية, والثاني تعريف التربية الإسلامية لغةً واصطلاحاً.

أولاً: التربية لغةً:

إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصولاً لغوية ثلاثة:

الأصل الأول: رَبا يربو بمعنى زادَ ونما، فتكون التربية هنا بمعنى النمو والزيادة، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ ﴾[١], أي فلا يزداد[٢], وفي قوله تعالى: ﴿وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[٣], أي ينميها في الدنيا ويضاعف أجرها في الآخرة[٤].

الأصل الثاني: رَبِيَ يربي على وزن خَفِيَ يخفي، وتكون التربية بمعنى التنشئة والرعاية، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ ١٨﴾ [٥]. وعليه قول الأعرابي : فمن يكُ سائلاً عني فإني.... بمكة منزلي وبها ربيتُ, وربيت فلاناً أربيه تربية, أي غذوته[٦].

(١) سورة الروم, جزء من الآية:٣٩.

(٢) لسان العرب, ابن منظور, جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت٧١١ه-١٣١١م)، ط:٣, دار صادر – بيروت, ١٤١٤هـ, ص١٥٧٢.

(٣) سورة البقرة, جزء من الآية: ٢٦٧.

(٤) الجامع لأحكام القرآن, أبي عبدالله محمد بن احمد القرطبي, تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي, مؤسسة الرسالة, بيروت - لبنان, ط١, ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م, ص٣٦٢.

(٥) سورة الشعراء, الآية: ١٨.

(٦) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث

الأصل الثالث: ربّ, يربّ بوزن مدّ يمدّ بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه وقام عليه ورعاه[١]، كما في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٣١﴾[٢]. وهكذا نرى ان المعنى اللغوي لكلمة تربية يتضمن العناصر الآتية: النمو, الزيادة, التغذية, التنشئة, التثقيف.

ثانياً: التربية اصطلاحاً:

فعلى الرغم من كون معنى التربية في الاصطلاح يعتمد كثيراً على المعنى اللغوي؛ إلا أن المعنى يختلف من عصر إلى آخر, ومن بيئة إلى أخرى, فهناك تعريفات عدة للتربية تختلف باختلاف النظرة إليها عبر العصور والثقافات والبيئات المختلفة, إلا أن جميع تلك التعريفات تصب في بوتقة واحدة في النهاية بحيث تنطوي على أبعاد مشتركة بصورة كلية أو جزئية. فقد ورد في تعريف التربية تعاريف متعددة منها:

١- "التربية تعني:"تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكل ومشرب ليشّب قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة " [٣].

٢- وتعريف اخر: تعني الرعاية والعناية في مراحل العمر الأدنى، سواء كانت هذه العناية موجهة إلى الجانب الجسمي أم موجهة إلى الجانب الخُلقي الذي يتمثل في إكساب الطفل أساسيات قواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي إليه [٤].

٣- وتعريف أخر: هي عبارة عن التنشئة والرعاية التي تعني بتنمية جميع جوانب شخصية الإنسان في جميع مراحل حياته «[٥].

في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط:٨، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م, ص ١٦٥٩.

(١) العين, أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ), تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, ٢٥٧/٨.

(٢) سورة البقرة, الآية: ٣١.

(٣) أصول الفكر التربوية في الإسلام, عباس محجوب, دار ابن كثير, دمشق, ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م, ص١٥.

(٤) تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة, يوسف بديوي, محمد محمد قاروط, دار المكتبي, دمشق, ط٢, ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م, ص١٤.

(٥) التوقيف على مهمات التعريف, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي, تحقيق: عبدالخالق تروث, عالم

ثالثاً: التربية الإسلامية كمصطلح مركب:

ليس هناك تعريف محدد لهذا المصطلح, حيث اختلف العلماء في تعريف التربية الإسلامية كلٌ حسب مجاله, إلا أنهم اتفقوا على الإطار العام للتربية الإسلامية واهتموا بمعالجة القضايا التربوية المختلفة. فقد عرفت التربية الإسلامية بتعريفات عدة منها:

١- التربية الإسلامية: « هي اعداد الفرد المسلم اعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والاخرة في ضوء المبادئ والقيم وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي جاء بها الإسلام»(١).

٢- وعرفها عبدالرحمن النقيب بأنها: « النظام التربوي و التعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة اخلاقاً وسلوكاً مهما كانت حرفته أو مهنته»(٢).

٣- ويعرفها النحلاوي بأنها: « هي تنمية فكر الإنسان, وتنظيم سلوكه, وعواطفه, على أساس الدين الإسلامي, وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة, أي في كل مجالات الحياة»(٣).

الملاحظ من التعريفات السابقة هو أن تأخذ التربية الإسلامية وتوجهاتها من الشريعة الإسلامية, فهدف التربية الإسلامية هو تكوين الفرد المسلم والمجتمع المسلم والأمة الإسلامية المستخلفة على حمل رسالة الإسلام في الأرض سواء تمت التربية في مؤسسات نظامية مثل المدارس والجامعات أو المؤسسات الغير نظامية مثل المنزل والإعلام(٤).

المطلب الثاني: التعريف بالطفل المسلم لغةً واصطلاحاً:

الطفل هو الكائن الذي يمثلنا لحظة ولادتنا التي تسجل أول خطوة في رحلة حياة الإنسان الفرد والإنسان الجماعة, وبهذا فهو يمثل اللوح الأول الذي يمتلك بيولوجيا أسس وجودنا من غرائز ورغبات وحاجات هي جوهر دوافع وقائع حياتنا البشرية قبل أن نحفر أو نكتب على هذا اللوح

المكتب, القاهرة, ط١, ١٤١٠هـ-١٩٩٠م, ص٩٥.

(١) أهداف التربية الإسلامية وغاياتها, مقداد يالجن, دار الهدى, الرياض, ط٢, ١٤٠٩هـ , ص٢٠.

(٢) التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد, عبدالرحمن عبدالرحمن النقيب, دار الفكر العربي, القاهرة, ط١, ١٩٩٧م, ص٢٣.

(٣) أصول التربية الإسلامية, عبدالرحمن النحلاوي, دار الفكر, دمشق – سوريا, ١٩٧٢م, ص٢٨.

(٤) أصول التربية, د. عبدالغني محمد اسماعيل العمراني, دار الكتاب الجامعي, صنعاء, ٢٠١٢م, ص٤٣.

توجهاتنا النفسية والاجتماعية المكتسبة في ضوء درجة التطور التراكمي لمعافنا.

أولاً: الطفل لغةً:

١- الطفل لغةً: « لفظ مشتق من الفعل الثلاثي طَفَلَ, والطفل: هو البنان الرخص والرخص الناعم والجمع طفال وطفول والطفل والطفلة الصغيران والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم» (١).

٢- وجاء في المعجم الوسيط: « الطفل: الرَّخْص الناعم الرقيق والطفل المولود مادام ناعما رخصا, والجمع طفولة وطفال (٢).

ثانياً: الطفل اصطلاحاً:

١- الطفل: هو الصبي من حين خروجه من بطن أمه إلى أن يبلغ, وعلى هذا لا يسمى الجنين طفلاً, وتكون بداية الطفولة من خروج الصبي من بطن أمه ونهايتها عند بلوغ الصبي وذلك بظهور علامات البلوغ عليه, كالاحتلام للذكر, والحيض للأنثى, والحمل للأنثى, أو ببلوغه السن مالم تظهر عليه إحدى علامات البلوغ(٣).

٢- تعريف اخر: «هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات, وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة»(٤).

٣- الطفل: «هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد, وعلى ضوء هذا التعريف, فإن الطفولة تمتد من الميلاد حتى ما بعد سن العشرين, وهي السن التي يبلغ فيها معظم البشر نضجهم البدني الكامل»(٥).

---

(١) لسان العرب, ابن منظور, ١١/٤٠١-٤٠٢.

(٢) المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة, (إبراهيم مصطفى- أحمد الزيات- حامد عبد القادر- محمد النجار), دار الدعوة, ٢/٥٦٠.

(٣) رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار, محمد أمين بن عمر بن عبدالعزيز الدمشقي المشهور بابن عابدين (ت:١٢٥٢هـ), ط:٢, دار الفكر للنشر, بيروت – لبنان, ١٤١٢هـ, ٢/٣١٦.

(٤) مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية, د. طارق البكري, أطروحة دكتوراه جامعة الإمام الأوزاعي- الكويت, وهي منشورة في مجلة دراسات الخليج , ١٩٩٩م, ص٢٧.

(٥) دائرة المعارف العالمية (وورلدبوك)(world book encyclope), مجموعه من المؤلفين, نشر وترجمة مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, ١٤١٦ه - ١٩٩٦م, ١٥/ ٥٩٢.

٤- وتعريف الطفل الذي يبدو أقرب للصواب وموضوع الدراسة: هو المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة, والتي يكون من خلالها اعتماده شبه تام على المحيطين به سواء الأبوين, أم أعضاء الأسرة أم المعلمين, وتستمر حتى مرحلة الوعي والقدرة على القيام بالمسؤوليات, وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات.

ثالثاً: تعريف الطفل المسلم كمصطلح مركب:

مما تقدم من التعريف اللغوي والاصطلاحي للطفل بإمكاننا تعريف الطفل المسلم كمصطلح مركب: بأنه الصبي من حين خروجه من بطن أمه إلى أن يبلغ, الذي يدين بدين الإسلام الذي أنزله الله تعالى على رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم)(١).

المطلب الثالث: التعريف بالمسجد الأقصى وتسميته

أولاً: المسجد لغة:

المسجد لغةً: «أسم مكان من سجد, مصلى الجماع, يصلي فيه الناس جماعة»(٢) , أي هو موضع السجود, وهو كل موضع يُتَعَبَّد فيه «(٣), أي مكان العبادة, ويوضحه ما ورد في الحديث النبوي الشريف الذي رواه البخاري: ((وجعلت لي الأرض مَسجداً وطهوراَ))(٤). والمسجدان هما المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف(٥).

إلا أنّ الكلام هنا ليس عن أي موضع للصلاة, وإنما عن الموضع المبني المخصّص للصلوات الذي تقام فيه الصلوات. وهنا تجدر الإشارة إلى دراسة قام بها د. رسلان محمد نور من ماليزيا, والتي توصل خلالها إلى أن مفهوم بناء المسجد في الإسلام يحتاج إلى ثلاثة عوامل رئيسية هي: أرض, وحدود واضحة, وقبلة للمسجد, هذه العوامل الثلاثة إذا توفرت في أي مكان

(١) ينظر: مآلات الرسوم المتحركة على فكر الطفل المسلم – مشاهد التحريض على العنف إنموذجاً, د. سلام ارسينان احمد العبيدي, مجلة السلام الجامعة, العدد:١٧, آب, ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م, ص٤٨٧.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة, د. احمد مختار عبدالحميد عمر(ت١٤٢٤هـ), بمساعدة فريق عمل, عالم الكتب, القاهرة, ط١, ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م, ١٠٣٤/٢.

(٣) لسان العرب, ابن منظور, ١٧٥/٦-١٧٦.

(٤) الجامع المسند الصحيح المختصر: صحيح البخاري, أبو عبدالله محمد بن أسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري(ت:٢٥٦هـ), تحقيق: د. مصطفى ديب البغا, دار ابن كثير, اليمامة, بيروت, ط٣, ١٩٨٧م, كتاب التيمم, ٧٤/١.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة, د. احمد المختار, ١٠٣٤/٢.

فإنه يسمى مسجداً[١].

ثانياً: المسجد الأقصى اصطلاحاً:

١- المسجد الاقصى: هو البيت المقدس وسمي بذلك؛ لأنه البيت الذي يتطهر فيه من الذنوب, كما جاء في قوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾[٢], وسمي بالأقصى لبعده عن المسجد الحرام, أي: الأقصى الأبعد[٣], والقصا: البعد[٤] فكان أبعد مسجد عن أهل مكة في الأرض يعظم لزيارته[٥].

٢- تعريف اخر: هو المسجد المعروف في مدينة القدس, وقد بني على سفح الجبل[٦], والذي سماه بهذا الاسم الله تعالى في كتابه العزيز قال عز وجل: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ﴾[٧]وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين, ومسرى الرسول, وكذلك هو أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها, وهو المسجد الي بارك الله حوله.

٣- وقيل : «المسجد الأقصى هو كامل المساحة والمسورة داخل البلدة القديمة, أي القدس, وذلك المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم بُدئ فيه البناء, تولى إمامة الانبياء, وتنسك بساحته الأولياء, واتخذ منبره الداعون الى الإسلام عبر الدهور منارة ترشد السائرين معلما هدي الحائرين»[٨].

---

(1) See The Significance of Islamicjerusalem In Islam: Quranic and Hadith Perspectives, p: 178

(٢) سورة الإسراء, الآية: ١.

(٣) ينظر: معجم الفقهاء, محمد رواس قلعة جي, تحقيق: حامد صادق قنيبي, دار النفائس, بيروت, ط٢, ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م, ٨٣/١.

(٤) ينظر: تفسير القرطبي, أبي عبدالله محمد بن احمد القرطبي, ٢١٢/١٠.

(٥) ينظر: اعلام الساجد بأحكام المساجد, محمد بن عبدالله للزركشي (٧٤٥-٧٩٤), تحقيق: ابو الوفا مصطفى المراغي, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, القاهرة, ط٤, ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م, ص٢٧٧-٢٢٩.

(٦) ينظر: النظم المستعذب في تفسير غريب الفاظ المهذب, محمد احمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي, أبو عبدالله المعروف ببطال(٥٦٣٣), المكتبة التجارية, مكة المكرمة, ١٩٨٨م, ٢٢٢/١.

(٧) سورة الإسراء, جزء من الآية: ١.

(٨) تاريخ بيت المقدس, جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت٥٩٧هـ), تحقيق: محمد زينهم محمد عزب, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, ط١, ١٩٩٨م, ص٤.

ثالثاً: التسمية:

للمسجد الأقصى عدة أسماء, تعكس مكانته الدينية والتاريخية أهمها ثلاثة أسماء هي:

١- المسجد الأقصى: والذي سمَّى المسجد الأقصى المبارك بهذا الاسم هو رب العزة والجلال سبحانه وتعالي في قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[١], وإذا لا حضنا أن ذكر المسجد الأقصى في الآية الكريمة جاء بعد ذكر المسجد الحرام لَعَرَفنا أنّ المقصود هو تسمية المسجد الأقصى بمعنى الأبعد نسبة لبعده عن المسجد الحرام[٢].

٢- البيت المُقدس: هو اسم آخر للمسجد الأقصى, ومقصوده تبيان الميزة الكبرى لهذا المسجد, فكما أن اسم المسجد الحرام في مكة المكرمة يبين ميزته الأساسية وهي الحرمة, فإن هذا الأسم يبين ميزة أساسية لهذا المسجد المبارك وهي القدسية, والتقديس هو التطهير ورفع المنزلة, ولذلك فهو مسجد طاهر رفيع المنزلة بدرجة كبيرة عند رب العزة سبحانه وتعالى[٣].

وهذا الأسم ذكر كثيراً على لسان الشعراء, الإمام العسقلاني – رحمه الله- ذكر البيت المقدس في بيتين من الشعر قالهما عند زيارته للمسجد الأقصى المبارك:

إلى البيت المقدَّس قد أتينا جِنانَ الخُلدِ نُزُلاً من كريمِ
قطعنا في محبَّتِه عِقاباً وما بعد العِقابِ سوى النعيمِ[٤].

٣- بيت المقدس: وهذا السم هو الاسم الذي كان متعارفاً عليه قبل أن تطلق عليه التسمية القرآنية المعروفة اليوم, وفي معظم أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي ذكر فيها المسجد كان يقول: بيت المقدس, ومن ذلك ما جاء في حديث الإسراء عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((أُتِيتُ بالبراق وهو دابة, أبيضُ فوق الحمار ودون البغل, يضع حافره عند منتهى طرفه فركبتُهُ فسارَ بي حتى أتيتُ – بيت المقدس – فربطتُ الدابة

(١) سورة الإسراء, جزء من الآية:١.

(٢) ينظر: المدخل الى دراسة المسجد الأقصى المبارك, د. عبدالله معروف عمر, دار العلم للملايين, بيروت- لبنان, ط١, ٢٠٠٩م, ص٢٨.

(٣) ينظر: المدخل الى دراسة المسجد الأقصى المبارك, د. عبدالله معروف عمر, ص٢٩.

(٤) الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية, الشيخ العارف عبدالغني النابلسي الحنفي(ت١١٤٣هـ), تحقيق: اكرم حسن العلبي, المصادر, لبنان- بيروت, ط١, ١٤١١هـ-١٩٩٠م, ص٩٥.

بالحلقةِ التي يربط فيهـا الأنبياءُ ثم دخلتُ فصليت فيه ركعتين ثم خرجت ....))[١].

لاحِظ الضمير في كلم (فيه) فهي عائدة إلى كلمة (بيت المقدس), وبالتالي فالمقصود من كلمة (بيت المقدس) في الحديث الشريف هو المسجد الأقصى المبارك, وليس المدينة أو منطقة بيت المقدس التي حول مدينة القدس, لأن كلمة (المدينة) مؤنثه, وكذلك لو قصد بيت المقدس المنطقة لكان لا بد أن تكـــون مؤنثة, فلما كانت الإشارة إلى (بيت المقدس) بالتذكير, علمنا مباشرة أن المقصود هو أنّ بيت المقدس هو المسجد الأقصى المبارك[٢].

(١) شرح المسند للأمام احمد بن حنبل, احمد بن حنبل, تحقيق: العلامة احمد شاكر وأكمله حمزة الزين, ط:١, دار الحديث,١٤١٦هـ - ١٩٩٥م, ١٠/٤٨٠.

(٢) ينظر: المدخل الى دراسة المسجد الأقصى المبارك, د. عبدالله معروف عمر, ص٢٩-٣٠.

المبحث الثاني
المسجد الأقصى في الوجدان التربوي الإسلامي

المطلب الأول: دور المسجد الأقصى في العقيدة الإسلامية.

للمسجد الأقصى مكانة رمزية ودينية وتاريخية فريدة في العقيدة الإسلامية لما يحمله من معان روحية وتاريخية متشابكة, تعود جذورها إلى بدايات الإسلام وتتجلى أهميته في عدة محاور رئيسية وهي كالتالي:

أولاً: اهمية المسجد الأقصى عند المسلمين.

تأتي أهمية بيت المقدس في نظرة المسلمين من كونها في قائمة المدن العالمية والدولية ذات التاريخ العريق من جهة, وذات المركز الديني الكبير من جهة أخرى, ووصلت تلك المدينة إلى أوج عظمتها في العصور الإسلامية, كما وضعت رحلة الإسراء والمعراج المدينة المقدسة في وجدان الأمة الإسلامية قبل الفتح العمري لها, وأظهرت ما لهذا المدينة من فضل حتى كأن بوابة السماء لا تفتح للعروج إلا من قبل هذه المدينة المقدسة(١), فقد كانت رحلة الإسراء والمعراج نقطة تحول لكل من العرب والمسلمين وبيت المقدس, وبداية التغيير الجذري في تاريخهما, حيث كانت رحلته للمدينة المقدسة, مرتبطة بفترة عصيبة مرّ بها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم), وهي وفاة عمه وزوجته خديجة, وفقدانه للسند المادي والمعنوي, ثم خذلانه من قبل أهل الطائف, فكانت الرحلة إلى أرض الأمل والأمان, وهذه الأرض ليست وقفاً على مجموعة معينة من الناس على أساس ديانتهم أو جنسهم, ولكنها مفتوحة للبشرية جمعاء, من دون تمييز, فهي أرض شمولية لمن يبحث عن الأمان والمأوى تحت سيادة المسلمين الذين يؤمنون بهذه الرؤية الشمولية لبيت المقدس(٢).

وتأتي أهميته من كونه من احد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال بنية التعبد إلا إليها(٣)

---

(١) روايات العهدة العمرية – دراسة توثيقية-, رمضان أسحاق الزيان, مجلة الجامعة الإسلامية, غزة, الشهر السادس, ٢٠٠٦م, المجلد: ١٤, العدد:٢, ص١٨٠.

(٢) نظريات ونماذج بيت المقدس لتفسير الأحداث المعاصرة وتوجيهها وصناعة التاريخ المستقبلي, عبدالفتاح محمد العويسي المقدسي, دار الأصول العلمية, اسطنبول, ٢٠١٩م, ص٣٠٩-٣١٢.

(٣) ينظر: المعتصر من المختصر في مشكل الاثار, لخصه: أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي(ت١٤٧٣هـ) من مختصر: أبي الوليد الباجي المالكي (ت٤٧٤هـ), من كتاب مشكل الاثار للطحاوي (ت ٣٢١هـ), عالم الكتب, بيروت,

وبالنسبة للمسجد الأقصى؛ لأنه كان في صدر الإسلام قبلة يصلى إليه[١] لقول النبي محمد (صلى الله عليه وسلم): ((لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد, المسجد الحرام, ومسجدي هذا, والمسجد الاقصى))[٢], أي تفضل المساجد الثلاثة عن غيرها من المساجد الأخرى بأنها تشد إليها الرحال دون غيرها, ليس في معناها إذ هي متماثلة, ولا بلد الا وفيه مسجد, ولا معنى للرحالة الى مسجد اخر.

ثانياً: الأساس القرآني والحدث الفريد: (الإسراء والمعراج).

توضحت أهمية بيت المسجد الأقصى عند المسلمين عندما أسري بالرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فكانت حادثة الإسراء والمعراج, نزل قول الله تعالى فيها : ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾[٣], هذه الآية العظيمة تعظم المسجد الأقصى بذكر إسراء سيدنا النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إليه من المسجد الحرام بمكة المكرمة, وصلاته فيه بالأنبياء إماماً قبل عروجه إلى السماء, وبعد أن صلى فيه ركعتين. هذا الى جانب اخبار الله تعالى بالبركة حوله, اما بان جعل حوله من الانبياء المصطفين الاخيار[٤], عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) : ((دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعه جبريل بيت المقدس فصلى فيه ركعتين))[٥], وتعتبر هذه الرحلة معجزة إلهية تثبت مكانة المسجد الأقصى كأول محطة للتواصل المباشر بين الله ونبيه, وهو ما أكسبه بعداً روحانياً فريداً في نفوس المسلمين.

١٥٣, ٢٤/١.

(١) الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشافعي وهو شرح مختصر المزني, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي, الشهير بالماوردي(ت٤٥٠هـ), تحقيق: الشيخ علي محمد معوض, الشيخ عادل احمد عبد الموجود, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ط١, ١٤١٩هـ - ١٩٩٠م , ٤٧٧/١٥.

(٢) صحيح البخاري, باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة, ٦٠/٢. حديث رقم: ١١٨٩.

(٣) سورة الإسراء, الآية: ١.

(٤) ينظر: اعلام الساجد بأحكام المساجد, محمد بن عبدالله للزركشي, ص٢٨٦.

(٥) ينظر: دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة, أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ), وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه: د. عبد المعطي قلعجي, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ط١, ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م, باب سبب اسلام خفاف بن نضلة الثقفي, ٣٥١/٢.

ثالثاً: الأبعاد العقائدية والروحية للمسجد الأقصى:

ترتبط الأماكن المقدسة بأهمية كبيرة عند المسلمين, وذلك لدلالتها العقائدية والروحية والمعنوية, لما تتمتع به من مكانة وذلك للرمزية التي تحملها في قلب كل مسلم, فهو البركة المعنوية أو الدينية, والتي هي من فيوض عطاءات الله المعنوية, ويعود منشأ هذا النوع من البركة إلى عدة أسباب؛ منها أنه مقر الأنبياء, ومهبط الملائكة الأطهار, وهي مهبط الوحي, ومتعبد الأنبياء من أيام موسى عليه السلام, وقيل في هذا المعنى أيضاً: « أن الأنبياء من بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام كلهم كانوا ببيت المقدس»(١), وفي المسجد الأقصى المبارك أثار النبيين من أولاد أسحاق عليه السلام, وفيه كانت الإمامة الكبرى بأرواحهم(٢), وإليه كانت قبلتهم؛ بل وكانت بركته أيضاً في أنه إلى هذا الوقت كان قبلة المسلمين, فهي إذن أرض النبوة والشرائع والرسل الذين كانوا في ذلك القطر ونواحيه, وأن الله اختصه محلاً لكثير من أنبيائه وأصفيائه, وأنه مدفن الصالحين وكثرة العباد والدعاة, يقول الشعراوي عن بيت المقدس: « هي مهد الرسالات, ومهبط الوحي للأنبياء, تعطرت أرضه بأقدام إبراهيم واسحاق ويعقوب وعيسى وموسى وزكريا ويحيى, وفيه هبط الوحي وتنزلت الملائكة»(٣).

ومن الأبعاد العقائدية إذ بارك الله تعالى في المسجد بمضاعفة أجر الصلاة فيه, إذ الصلاة فيه بخمسمائة صلاة أجراً ومثوبة(٤), وهو من المساجد الأربعة التي يمنع من دخولها الدجال, فقد أخرج الامام احمد في مسنده: « أن الدجال يطوف الأرض إلا أربعة مساجد: مسجد المدينة, ومسجد مكة, والأقصى, والطور»(٥), وهو ثاني مسجد وضع في الأرض وهو ثاني مسجد وُضع في

---

(١) الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه, وجمل من فنونه, أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي(ت٤٣٧هـ), تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي, جامعة الشارقة, بإشراف د. الشاهد البوشيخي, مجموعة بحوث الكتاب والسنة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة, ط١, ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م, ٤١٣١/٦.

(٢) زهرة التفاسير, محمد بن احمد بن مصطفى بن احمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ), دار الفكر العربي, القاهرة- جمهورية مصر العربية, ص٤٣١٩.

(٣) تفسير الشعراوي الخواطر, محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ) مطابع أخبار اليوم, مصر, ١٩٩٧م, ص٨٣٢٢.

(٤) ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير(ومعه حاشية نهر الخير) جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر أبو بكر الجزائري, مكتبة العلوم والحكم, المدينة المنورة- السعودية, ط٥, ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م, ١٧١/٣.

(٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, أبو الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ), دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤١٥هـ-١٩٩٤م, ١٣/١٥.

الأرض لخبر أبي ذرّ، قلت: "يا رسول الله، أيّ مسجدٍ وُضع في الأرض أوّل؟ قال: "المسجد الحرام"، قلت: ثمّ أيّ؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: "أربعون سنة" ثمّ أينما أدركتك الصّلاة فصلّ فإنّ الفضل فيه»[١].

ففي اخر الزمان هو أرض المحشر والمنشر الذي تشد إليه الأمة رغبة ورهبة، تُجمع عنده وحوله إلى عَرَصات الآخرة، لتكون آخر أيام الدنيا بين الأرض والسماء عنده. وهذا ما نقلة أبو ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الشام أرضُ المحشَرِ والمنشَرِ))[٢]. سيعود الأمر آخر الزمان إلى بلاد الشام، فخلافة آخر الزمان ستكون فيها، ورموز الكفر وساستهم ستكون نهايتهم عليها، فالدجال سيقتل في فلسطين على يد عيسى عليه السلام، ويقتل خنزير النصارى ويكسر صليبهم، والإبادة الحقيقية لليهود ستكون هناك ويعاونهم في ذلك الشجر والحجر[٣].

لذلك؛ مهما هدد اليهود باقتحام المسجد الأقصى أو تدميره أو بناء هيكل مزعوم عليه، فإنه محفوظ بإذن الله، تأكيداً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه معاذ بن جبل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عِمْرانُ بَيتِ المقدِسِ خَرابُ يَثرِبَ...)[٤]. وأن المراد بالعمران الكمال في العمارة، أي عمران بيت المقدس كاملاً مجاوزاً عن الحد وقت خراب يثرب، فإن بيت المقدس لا يخرب[٥]. نعم، إن بيت المقدس لا يخرب وسيبقى عامراً بمآذن تصدح بصوت الله أكبر مدوية في أكنافه.

واستناداً الى الأصول العقائدية لبيت المقدس والمرتكزات الروحية لمكانة المسجد الأقصى في العقيدة الإسلامية, ترتبت فضائل كثيرة لبيت المقدس, جعلت منه محط أنظار العالم أجمع, والعالم الإسلامي والعربي بشكل خاص, لأنه يشكل جزءاً كبيراً من الهوية الإسلامية, فبيت المقدس جوهر لا يمكن فصله عن قضية فلسطين, وعليه ليست قضية فلسطين خاصة بمن ولد على

(١) روح المعاني, الألوسي, ١٣/١٥.

(٢) السنن الكبرى, أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت٤٥٨هـ), تحقيق: محمد عبدالقادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ط٣, ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م, في شعب الإيمان, ٤٨٦/٣. رقم الحديث: (٤١٤٥).

(٣) مجلة البيان, العدد: ٣١٩, ربيع الأول ١٤٣٥هـ، يناير ٢٠١٤م.

(٤) سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت:٢٧٥م), تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي, دار الرسالة العالمية, ط١, ٢٠٠٩م, ١١٠/٤. رقم الحديث:(٤٢٩٤).

(٥) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته, محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر, أبو عبدالرحمن شرف الحق الصديقي العظيم آبادي(ت١٣٢٩هـ), دار الكتب العلمية, بيروت, ط٢, ١٤١٥هـ, ٢٧٠/١١.

أرض فلسطين دون النظر إلى دينه وعقيدته, بل هي قضية إسلامية تخص المسلمين أينما ولدوا, وحيثما وجدوا(١).

المطلب الثاني: أهمية غرس حب المسجد الأقصى في نفوس الأطفال.

غرس حب المسجد الأقصى في نفوس الأطفال يعد من الأمور التي تسهم في تعزيز هويتهم الإسلامية وتقوية ارتباطهم بمقدساتهم, وتتجلى أهمية ذلك من خلال عدة جوانب منها:

١- تعزيز الهوية الإسلامية:

تمثل الهوية أهمية لكل فرد ومجتمع وأمة, ذلك أن الهوية هي التي تعطي للفرد قيمته وللمجتمع كيانه وللأمة تماسكها وبقاؤها ولم تزل الأمم تعني بهويتها وتتمسك بها لتجد نفسها وتحقق معنى الحياة(٢). والأمة إذا فقدت هويتها فقدت معها استقلالها وتميزها وفقدت بالتالي كل شيء لأنها تصبح بلا محتوى فكري أو رصيد حضاري, فتتفكك أواصر الولاء وتنهار شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأمة(٣). ومن المقومات الرئيسية لتعزيز الهوية الإسلامية بالمسجد الأقصى بيان الجانب الديني والتاريخي للمسجد الأقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين, ومكان الإسراء والمعراج, لابد من العمل على غرس محبته في قلوب الأطفال يرسخ ذلك ارتباطهم بدينهم وتاريخهم الإسلامي(٤).

٢- تعزيز الإنتماء للقضية الفلسطينية:

والانتماء هو» النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفا ع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية

(١) ينظر: واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية واتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية, د. عوده سليمان مراد, م. راكان يعقوب النصرات, مجلة بحوث التربية النوعية, جامعة المنصورة, العدد: ٣٧, يناير ٢٠١٥م, ص٢٩٨

(٢) ينظر: الهوية الإسلامية مقوماتها ووسائل الحفاظ عليها, عبدالرزاق احمد عبدالرزاق, مجلة الكلية الإسلامية, الجامعة الإسلامية, ٢٠١٤م, المجلد:٩, عدد:٢٨, ص ٣٧.

(٣) ينظر: آليات استثمار الفقه التثقيفي في مواجهة تحديات العصر – الهودية الإسلامية أنموذجاً, محمد مهدي ناصر, المؤتمر الدولي الأول للعلوم الشرعية, تحديات وآفاق المستقبل, ٢٠١٨م, ص٤٤.

(٤) ينظر: درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة, د. ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل داود, المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط, المجلد: ٣٨, العدد: ٤, أبريل ٢٠٢٢م, ص٥١.

الأخرى»[١]. فمفهوم الانتماء التي ندعو الجميع للتحلي بها تعني حب الوطن, وهذا الحب الذي ينبغي أن يكون في ضمائرنا ووجداننا, وليكن دورنا هو الإسهام في التأسيس لجملة من المشاعر والسلوكيات الإيجابية للإنسان تجاه القضية الفلسطينية, وذلك بتعليم الأطفال اهمية المسجد الأقصى, يجعلهم أكثر وعياً بالقضية الفلسطينية, ويفعهم للشعور بالمسؤولية تجاها مهما كانت أعمارهم صغيرة[٢].

٣- تنمية القيم الأخلاقية والروحية:

ومفهوم القيم: هي معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الأخلاقية التي تقدمها الجماعة, ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقيم منها موازين يبرز بها أفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً, وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداءه[٣]. واجمع المفكرون والباحثون على مر التاريخ الإنساني, أن حياة المجتمعات الإنسانية لا تستقيم إلا بالقيم الأخلاقية؛ لأنها تشكل النسيج الحيوي لوجود الإنسان والمجتمع في آن واحد فبغياب القيم يصير الإنسان خاضعاً لنزواته الوحشية وغرائزه التدميرية, فيستبيح الخراب والدمار, وتثنية عن النهوض والسمو إلى رحاب العطاء الإنساني[٤]. ونحن بدورنا ابد من العمل على تنمية القيم الأخلاقية والروحية لأطفالنا من خلال القصص والأنشطة المرتبطة بالمسجد الأقصى, ويمكننا أن نغرس فيهم قيم مثل الشجاعة, والصبر, والتضحية, وأهمية الحفاظ على المقدسات.

٤- مواجهة حملات التهويد والتضليل:

انطوت عملية تهويد فلسطين على ثلاثة أشكال: أولها: ضخ اليهود إلى البلاد وحيازة الأراضي وبناء المستعمرات, وثانيها: التخلص من العرب وتدمير تجمعاتهم, وثالثها: تغيير الهوية العربية للمكان[٥], ولوحظ أن المسجد الأقصى يتعرض لحملة اعتداءات واسعة تهدد بنيانه وتاريخه

(١) الانتماء الاجتماعي للشباب المصري: دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح, نجلاء عبدالحميد راتب, مركز المحروسة للنشر, القاهرة, ١٩٩٩م, ص٥٧.

(٢) ينظر: الانتماء والانتماء الفلسطيني الحقيقية الغائبة الانتماء الفلسطيني, د. خالد خطاب, د. الأغا احمد سعيد, مجلة دراسات إنسانية واجتماعية, جامعة وهران, العدد:٩, ٢٠١٩م, ص٤٠٠.

(٣) ينظر: القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية – دراسة مقارنة-, محمود سعدات, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة عين شمس, معهد الدراسات العليا للطفولة, قسم الدراسات النفسية والاجتماعية, القاهرة, ٢٠٠١م, ص٣٢.

(٤) ينظر: العقل الأخلاقي العربي- دراسة تحليلية نقدية لنظام القيم في الثقافة العربية, محمد عابد الجابري, ٢٠١٦م, ص٣٣.

(٥) ينظر: تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية – دراسة ودليل-, إبراهيم عبدالكريم, اتحاد الكتاب العرب, دمشق,

بالاندثار, متزامنة مع تصريحات واقتحامات لقادة الصهيونية, فأثار سؤالاً جوهرياً هل تأتي هذه الاعتداءات صدفه, أي من غير تنسيق وترتيب مسبق أم أنها تأتي وفق نبوءات وأيديولوجيات ودوافع يعتقدها أصحابها, وهذا يؤشر على علاقة منظمة بين الاعتداءات على المسجد الاقصى والسياسة العامة للصهاينة تهدف الى طمس تاريخ وحاضر ومستقبل القضية الفلسطينية واستبدالها بتاريخ صهيوني مستحدث [١]. ونحن بدورنا العمل على بناء وعي الطفل بالأقصى ومكانته الحقيقية يساعد في مواجهة حملات الإعلام المضلل التي تسعى لطمس معالمه أو التقليل من شأنه.

المطلب الثالث: دور التربية الإسلامية في بناء وعي الأطفال تجاه المسجد الأقصى.

تلعب التربية الإسلامية دوراً أساسياً في تنشئة الأجيال المرتبطة بالأقصى. وذلك من خلال عدة أمور منها:

أولاً: التربية الأسرية ودورها في توعية الطفل.

تعتبر التربية الأسرية من أهم الركائز في بناء شخصية الطفل وتعزيز وعيه الديني والثقافي, خاصة فيما يتعلق بالمقدسات الإسلامية كالمسجد الأقصى, والتربية هي عملية مستمرة هدفها تنمية الفرد وإعداد المواطن وضمان طفولته, وإن من حق الكل أن يحصل على تعليم مع عمره ويتناسب مع قدرته واستعداده, كما تعمل التربية على تكوين قاعدة مشتركة لتعاقد وتنمية القيم الإيجابية, التي يؤكد عليها المجتمع الذي ينتمي إليه وتنمية السلوك الإنساني وتطويره[٢].

الأطفال يولدون وهم مزودون بالقدرة على استخدام نمط سلوكي وراثي بيولوجي مع الاستعداد لتقبل التكيف بالمجتمع المحيط ولكن هذا الاستعداد يحتاج بالتالي لمن يوجهه ويرشده إلى معرفة الحاجات اللازمة ليستطيع العيش مع جماعته وهنا تأتي وظيفة التربية من خلال نقل الأنماط الاجتماعية والسلوكية, والمحافظة على التراث الثقافي, وتصفيه التراث الحضاري والاجتماعي من

٢٠٠١م, ص٧.

(١) ينظر: أبرز اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الاقصى المبارك – دراسة نقدية تحليلية في الدوافع والاهداف (١٩٦٧-٢٠١٠م), ميلاد فؤاد عبدالرحمن يونس, رسالة ماجستير جامعة القدس, فلسطين, ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م, ص ٥-٦.

(٢) ينظر: أساليب التربية في الأسرة وأثرها على سلوك الأبناء داخل المدرسة الإبتدائية – دراسة ميدانية بمدرسة عبدالحميد بن باديس بأدرار, بلبالي فاطيمة, وعثماني كريمة, رسالة ماجستير في قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية, جامعة احمد دراية أدرار, ٢٠٢٢م, ص٣.

الشوائب, وتنوير الأفكار بالمعلومات الحديثة المتطورة, وإكساب الفرد القيم الخلقية والجمالية[١].

وبناءاً على ما سبق يمكننا القول أن التربية الأسرية هي خط الدفاع الأول في معركة الوعي في تنشئة أطفالنا على حب المسجد الأقصى, وهنا نكون قد ساهمنا في بناء جيل لا ينسى قضيته ويحملها في قلبه وعقله, وستعد لنصرتها بكل الطرق الممكنة, وذلك عن طريق البيان للأطفال اهمية المسجد الأقصى في الإسلام, وتعزيز حب الأقصى في نفوسهم عن طريق القدوة الصالحة, والقصص التربوية, والأنشطة الإبداعية.

ثانياً: دور المؤسسات التعليمية والإعلامية.

تلعب المؤسسات التعليمية والإعلامية دوراً أساسياً في توعية الاطفال بأهمية المسجد الأقصى وغرس حبه في نفوسهم, وذلك من خلال تقديم محتوى تربوي وثقافي يعزز الوعي والانتماء وذلك من, خلال المؤسسات التعليمية والاعلام .

دور المؤسسات التعليمية يبدأ من الحضانة فرياض الأطفال فمدارس التعليم الأساسي والثانوي والمعاهد والجامعات, وتمثل جميعاً أطراً واسعه للتفاعل الاجتماعي, وهذا يوفر فرصة حقيقية لزرع حب المسجد الأقصى في نفوسهم عن طريق المرجعيات العلمية المتخصصة للتوعية بذلك, وفرص الأنشطة اللاصفية المدعمة بثقافة التوعية بالقضية الفلسطينية كالإذاعة والمسابقات والرحلات والمعارض والاحتفالات وغيرها, ومن الأدوار الأخرى التي تقوم بها المؤسسات التعليمية لغرس حب المسجد الأقصى في نفوس الأطفال هي تضمين المناهج مواد متخصصة حول القضية الفلسطينية, وتسمية الفصول ولجان الطلبة وغيرها من الأنشطة بأسماء لها علاقة بالقضية الفلسطينية كالمدن والشخصيات والأماكن المقدسة, عقد المسابقات بين الأطفال لها علاقة بالمسجد الأقصى بشكل خاص والقضية الفلسطينية بصورة عامة[٢].

أما دور المؤسسات الإعلامية في غرس حب الأقصى في نفوس الأطفال, فلها دور كبير في عصر الفضائيات والأقمار الصناعية, ومن أهمية هذا الدور فقد أطلق عليها البعض السلطة الرابعة, وتعاظم دور وسائل الإعلام بعد ظهور مواقع التواصل الإجتماعي على الانترنت, لابد من استثمار هذا الشيء لتنمية ثقافة الاطفال في غرس حب المسجد الأقصى في نفوسهم عن طريق امور

(١) ينظر: علم الاجتماع التربوي, عبدالله الرشدان, دار عمان, ١٩٨٤م, ص٣٠٦.

(٢) ينظر: دور التربية في تعزيز ثقافة المقاومة في المجتمع الفلسطيني من منظور إسلامي, د. نافذ سليمان الجعب, مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية), المجلد: ٢١, العدد: ١, يناير, ٢٠١٧, ص٣٧٣.

منها نشر الثقافة التوعوية بفضائل المسجد الأقصى عن طريق الأناشيد والمسلسلات الحوارية[١].

ثالثاً: الأنشطة التربوية والإعلامية .

يمكن اعتماد مجموعة من الانشطة التربوية والإعلامية لتعزيز ارتباط الطفل بالمسجد الأقصى, وذلك بهدف غرس قيم الحب والولاء للمقدسات الإسلامية وترسيخ الوعي التاريخي والثقافي منذ الصغر, وفيما يلي أبرز هذه الأنشطة:

١- الأنشطة التربوية الاسرية: وذلك بسرد القصص التربوية[٢] التي تبرز أهمية المسجد الأقصى في الإسلام مثل قصة الإسراء والمعراج بأسلوب مبسط يناسب اعمار الأطفال, والانشطة الفنية بالرسم والتلوين صور المسجد الأقصى مما يساعدهم على التعرف على معالمه وتعزز ارتباطهم فيه, والألعاب التعليمية تصميم العاب بسيطة مثل البطاقات التعليمية التي تحتوي على معلومات وصور المسجد الأقصى, لمساعدتهم على التعرف على معالمه بطريقة ممتعة[٣].

٢- الأنشطة التعليمية المدرسية: وذلك بتنظيم المسابقات تتعلق بتاريخ المسجد الأقصى, وتشجيع الأطفال على العمل الجماعي مثل مجسمات للمسجد الأقصى, واستخدام التقنيات الحديثة لتنظيم رحلات افتراضية للمسجد الأقصى مما يتيح للأطفال فرصة التعرف عليه عن قرب رغم البعد الجغرافي[٤].

٣- الأنشطة الإعلامية: وذلك بإنتاج أناشيد وفيديوهات موجهة للأطفال تتحدث عن المسجد الأقصى مما يساعد على ترسيخ المعلومات في أذهانهم بطريقة ممتعة, ونشر القصص المصورة عبر وسائل التواصل تتناول موضوعات المسجد الأقصى[٥], مما يساعد الأطفال على فهم القيم الإسلامية بطريقة مرئية ممتعة, وأعداد برامج تفاعلية عبر الانترنت تتضمـــــن معلومات وألعاب تعليمية عن المسجد الأقصى لتعزيز التفاعل والمشاركة من قبل الأطفال[٦].

---

(١) ينظر: دور التربية في تعزيز ثقافة المقاومة, د. نافذ سليمان الجعب, ص٣٧٤.

(٢) ينظر: عبود والمسجد الأقصى, د. سامر خليفة بني عامر, استاذ جامعي في فلسفة التربية الإسلامية, مكتبة النور, الاردن, ٢٠٢٣م, ص١-٢٠.

(٣) ينظر: لون العب وتعلم عن فلسطين, تصميم وتجميع: سلسبيل بدار, مكتبة الكويت الوطنية – الكويت, ٢٠٢٣م, ص١-٣٠.

(٤) ينظر: المسجد الأقصى والأطفال, بقلم مؤسسة مون, مؤسسة مون للنشر, ٢٠٢٤م.

(٥) ينظر: مسابقة الأقصى عقيدة وتاريخ, الشيخ عبدالله علاوي, والمهندس حامد الفلاحي, مركز سعيد حوران لإقراء وتحفيظ القرآن الكريم والمراكز المتعاونة معه, ٢٠٢٤م, ص١-١٦.

(٦) للتوسع اكثر: ينظر: المسجد الأقصى الحقيقة والتاريخ, عيسى القدومي, مركز بيت المقدس, ط٢, ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

مما سبق يمكننا القول من خلال الأنشطة المتنوعة المتعلقة بالأنشطة التربوية والإعلامية, يمكننا بناء جيل يحب المسجد الأقصى ويتعلق به, مما ينعكس أيجاباً على سلوكهم وأخلاقهم في المستقبل, وغرس حب المسجد الأقصى في نفوس أطفالنا تعد مسؤولية مشتركة بين الأسرة, والمؤسسات التعليمية, والمؤسسات الإعلامية, ومن خلال هذه المسؤوليات والجهود المشتركة يمكننا بناء جيل واعي ومحب للمسجد الأقصى وللقضية الفلسطينية, يحمل في قلبه وعقله قضيته, ويستعد لنصرتها بكل الطرق الممكنة.

الخاتمة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن سيَدنا محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) الهادي الى رضوانه.

فبعد أن انتهيت من كتابة بحثي الموسوم: ((البُعد التربوي في تنشئة الطفل المسلم تجاه محاولات الاستيلاء على المسجد الأقصى – دراسة تربوية فكرية-)) أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها وأهم التوصيات التي آمل أن تؤخذ بنظر الاعتبار من المعنيين.

أهم النتائج:- أفضت الدراسة إلى النتائج المحددة في النقاط التالية:

أولاً: أن البعد التربوي له دور أساسي في تنشئة الطفل المسلم وتعزيز وعيه بالقضايا المصيرية, لاسيما قضية المسجد الأقصى, التي تمثل جزءاً أساسياً من الهوية الدينية والوطنية للأمة الإسلامية.

ثانياً: أظهرت الدراسة أن التربية الإسلامية من خلال منهاجها وأساليبها, قادرة على غرس قيم الانتماء والوعي التاريخي والديني في نفوس الأطفال, مما يعزز قدرتهم على مقاومة محاولات الاستيلاء على مقدساتهم.

ثالثاً: تبين أن هناك أهمية كبيرة لتكامل دور الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام في عملية التنشئة التربوية الفكرية التي تركز على قضايا الأمة الإسلامية الكبرى, كالمسجد الأقصى.

رابعاً: في ظل التحديات الراهنة, لابد من استثمار وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة لتوصيل هذه الرسالة التربوية بطريقة مبتكرة وجاذبة, وذلك من خلال البرامج التعليمية والانشطة التفاعلية التي تزرع فيهم حب المسجد الأقصى ووعيهم بالتهديدات التي تحيط بهم.

أهم التوصيات:-

أهم التوصيات التي نخلص اليها والتي نعتقد بأنها تسهم بمعالجة مسألة الأمن الفكري وتوصي الدراسة بما يلي:-

أولاً: ينبغي على وزارة التربية ادراج قضية المسجد الأقصى في المناهج الدراسية, وتطوير برامج تربوية تفاعلية ووسائل تعليمية حديثة, تعزز وعي الأطفال حول أهميته, وتدريب المعلمين في المدارس على كيفية توظيف أساليب التربية الفكرية التي تدعم القيم الدينية والوطنية المتعلقة به.

ثانياً: لابد من تعزيز دور الأسرة في التربية الدينية والوطنية ليكون دوراً أساسياً في تربية أطفالها على حب المسجد الأقصى وتعريفهم بأهميته.

ثالثاً: يوصى بتنظيم ورش عمل وفعاليات توعوية للأطفال في المدارس والمراكز الثقافية التي تركز على تاريخ المسجد الأقصى وتعلمهم كيفية التعبير عن دعمهم له.

رابعاً: يجب على وسائل الإعلام المحلية والإسلامية أن تلعب دوراً أكبر في نشر الوعي حول أهمية المسجد الأقصى من خلال برامج مخصصة للأطفال.

خامساً: يوصى بتشجيع البحوث العلمية والدراسات التربوية التي تركز على كيفية تعزيز وعي الأطفال بالقضية الفلسطينية من خلال برامج أكاديمية ومؤتمرات علمية تعزز البحث في الأساليب التربوية الخاصة بتعليم الأطفال عن المسجد الأقصى.

سادساً: لابد من تعزيز مفهوم الوحدة الإسلامية في برامج التربية, حيث يتم توجيه الأطفال لفهم أن المسجد الأقصى هو ملك لكل المسلمين في العالم, وأن الدفاع عنه هو مسؤولية جماعية تقتضي تضافر الجهود على مستوى الأمة.

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١- أبرز اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الاقصى المبارك – دراسة نقدية تحليلية في الدوافع والاهداف (١٩٦٧-٢٠١٠م), ميلاد فؤاد عبدالرحمن يونس, رسالة ماجستير جامعة القدس, فلسطين, ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م.

٢- أساليب التربية في الأسرة وأثرها على سلوك الأبناء داخل المدرسة الإبتدائية – دراسة ميدانية بمدرسة عبدالحميد بن باديس بأدرار, بلبالي فاطيمة, وعثماني كريمة, رسالة ماجستير في قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية, جامعة احمد دراية أدرار, ٢٠٢٢م.

٣- أصول التربية الإسلامية, عبدالرحمن النحلاوي, دار الفكر, دمشق – سوريا, ١٩٧٢م.

٤- أصول التربية, د. عبدالغني محمد اسماعيل العمراني, دار الكتاب الجامعي, صنعاء, ٢٠١٢م.

٥- أصول الفكر التربوية في الإسلام, عباس محجوب, دار ابن كثير, دمشق, ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٦- اعلام الساجد بأحكام المساجد, محمد بن عبدالله للزركشي (٧٤٥-٧٩٤), تحقيق: ابو الوفا مصطفى المراغي, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, القاهرة, ط٤, ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٧- آليات استثمار الفقه التثقيفي في مواجهة تحديات العصر – الهودية الإسلامية أنموذجاً, محمد مهدي ناصر, المؤتمر الدولي الأول للعلوم الشرعية, تحديات وآفاق المستقبل, ٢٠١٨م.

٨- الانتماء الاجتماعي للشباب المصري: دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح, نجلاء عبدالحميد راتب, مركز المحروسة للنشر, القاهرة, ١٩٩٩م.

٩- الانتماء والانتماء الفلسطيني الحقيقية الغائبة الانتماء الفلسطيني, د. خالد خطاب, د. الأغا احمد سعيد, مجلة دراسات إنسانية واجتماعية, جامعة وهران, العدد:٩, ٢٠١٩م.

١٠- أهداف التربية الإسلامية وغاياتها, مقداد يالجن, دار الهدى, الرياض, ط٢, ١٤٠٩هـ.

١١- ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير(ومعه حاشية نهر الخير) جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر أبو بكر الجزائري, مكتبة العلوم والحكم, المدينة المنورة- السعودية, ط٥, ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٢- تاريخ بيت المقدس, جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت٥٩٧هـ), تحقيق: محمد زينهم محمد عزب, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, ط١, ١٩٩٨م.

١٣- التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد, عبدالرحمن عبد الرحمن النقيب, دار الفكر العربي, القاهرة, ط١, ١٩٩٧م.

١٤- تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة, يوسف بديوي, محمد محمد قاروط, دار المكتبي, دمشق, ط٢, ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٥- تفسير الشعراوي الخواطر, محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ) مطابع أخبار اليوم, مصر, ١٩٩٧م.

١٦- تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية – دراسة ودليل-, إبراهيم عبدالكريم, اتحاد الكتاب العرب, دمشق, ٢٠٠١م.

١٧- التوقيف على مهمات التعريف, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي, تحقيق: عبدالخالق تروث, عالم المكتب, القاهرة, ط١, ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

١٨- الجامع المسند الصحيح المختصر: صحيح البخاري, أبو عبدالله محمد بن أسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري(ت:٢٥٦هـ), تحقيق: د. مصطفى ديب البغا, دار ابن كثير, اليمامة, بيروت, ط٣, ١٩٨٧م.

١٩- الجامع لأحكام القرآن, أبي عبدالله محمد بن احمد القرطبي, تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي, مؤسسة الرسالة, بيروت - لبنان, ط١, ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٠- الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشافعي وهو شرح مختصر المزني, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي, الشهير بالماوردي(ت٤٥٠هـ), تحقيق: الشيخ علي محمد معوض, الشيخ عادل احمد عبد الموجود, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ط١, ١٤١٩هـ - ١٩٩٠م .

٢١- الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية, الشيخ العارف عبدالغني النابلسي الحنفي(ت١١٤٣هـ), تحقيق: اكرم حسن العلبي, المصادر, لبنان- بيروت, ط١, ١٤١١هـ-١٩٩٠م, ص٩٥.

٢٢- دائرة المعارف العالمية (وورلدبوك)(world book encyclope), مجموعه من المؤلفين, نشر وترجمة مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٣- درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة, د. ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل داود, المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط, المجلد: ٣٨, العدد: ٤, أبريل ٢٠٢٢م.

٢٤- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة, أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ), وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه: د. عبد المعطي قلعجي, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان,

ط١, ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م, باب سبب اسلام خفاف بن نضلة الثقفي.

٢٥- دور التربية في تعزيز ثقافة المقاومة في المجتمع الفلسطيني من منظور إسلامي, د. نافذ سليمان الجعب, مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية), المجلد:٢١, العدد:١, يناير,٢٠١٧م.

٢٦- رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار, محمد أمين بن عمر بن عبدالعزيز الدمشقي المشهور بابن عابدين(ت:١٢٥٢هـ), ط:٢, دار الفكر للنشر, بيروت, ١٤١٢ه.

٢٧- روايات العهدة العمرية – دراسة توثيقية-, رمضان أسحاق الزيان, مجلة الجامعة الإسلامية, غزة, الشهر السادس, ٢٠٠٦م, المجلد: ١٤.

٢٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, أبو الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ), دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٢٩- زهرة التفاسير, محمد بن احمد بن مصطفى بن احمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ), دار الفكر العربي, القاهرة- جمهورية مصر العربية.

٣٠- سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت:٢٧٥م), تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي, دار الرسالة العالمية, ط١, ٢٠٠٩م.

٣١- السنن الكبرى, أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت٤٥٨هـ), تحقيق: محمد عبدالقادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ط٣, ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م, في شعب الإيمان, ٤٨٦/٣.

٣٢- شرح المسند للأمام احمد بن حنبل, احمد بن حنبل, تحقيق: العلامة احمد شاكر وأكمله حمزة الزين, ط:١, دار الحديث,١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٣٣- عبود والمسجد الأقصى, د. سامر خليفة بني عامر, استاذ جامعي في فلسفة التربية الإسلامية, مكتبة النور, الاردن, ٢٠٢٣م.

٣٤- العقل الأخلاقي العربي- دراسة تحليلية نقدية لنظام القيم في الثقافة العربية, محمد عابد الجابري, ٢٠١٦م.

٣٥- علم الاجتماع التربوي, عبدالله الرشدان, دار الشروق, عمان, ط١, ١٩٨٤م.

٣٦- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته, محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر, أبو عبدالرحمن شرف الحق الصديقي

العظيم آبادي(ت١٣٢٩هـ), دار الكتب العلمية, بيروت, ط٢, ١٤١٥هـ.

٣٧- العين, أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ), تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.

٣٨- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط:٨، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٣٩- القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية – دراسة مقارنة-, محمود سعدات, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة عين شمس, معهد الدراسات العليا للطفولة, قسم الدراسات النفسية والاجتماعية, القاهرة, ٢٠٠١م.

٤٠- لسان العرب, ابن منظور, جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت٧١١ه-١٣١١م)، ط:٣, دار صادر – بيروت, ١٤١٤ه.

٤١- لون العب وتعلم عن فلسطين, تصميم وتجميع: سلسبيل بدار, مكتبة الكويت الوطنية – الكويت, ٢٠٢٣م.

٤٢- مآلات الرسوم المتحركة على فكر الطفل المسلم – مشاهد التحريض على العنف إنموذجاً, د. سلام ارسينان احمد العبيدي, مجلة السلام الجامعة, العدد:١٧, آب, ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م.

٤٣- مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية, د. طارق البكري, أطروحة دكتوراه جامعة الإمام الأوزاعي- الكويت, وهي منشورة في مجلة دراسات الخليج , ١٩٩٩م.

٤٤- مجلة البيان, العدد: ٣١٩, ربيع الأول ١٤٣٥هـ، يناير ٢٠١٤م.

٤٥- المدخل الى دراسة المسجد الأقصى المبارك, د. عبدالله معروف عمر, دار العلم للملايين, بيروت- لبنان, ط١, ٢٠٠٩م.

٤٦- مسابقة الأقصى عقيدة وتاريخ, الشيخ عبدالله علاوي, والمهندس حامد الفلاحي, مركز سعيد حوران لإقراء وتحفيظ القرآن الكريم والمراكز المتعاونة معه, ٢٠٢٤م.

٤٧- المسجد الأقصى الحقيقة والتاريخ, عيسى القدومي, مركز بيت المقدس, ط٢, ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٤٨- المسجد الأقصى والأطفال, بقلم مؤسسة مون, مؤسسة مون للنشر, ٢٠٢٤م.

٤٩-المعتصر من المختصر في مشكل الاثار, لخصه: أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي(ت١٤٧٣هـ) من مختصر: أبي الوليد الباجي المالكي (ت٤٧٤هـ), من كتاب مشكل

الاثار للطحاوي (ت ٣٢١هـ), عالم الكتب, بيروت.

٥٠- معجم الفقهاء, محمد رواس قلعة جي, تحقيق: حامد صادق قنيبي, دار النفائس, بيروت, ط٢, ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥١- معجم اللغة العربية المعاصرة, د. احمد مختار عبدالحميد عمر(ت١٤٢٤هـ), بمساعدة فريق عمل, عالم الكتب, القاهرة, ط١, ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٥٢- المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة, (إبراهيم مصطفى- أحمـــد الزيات- حامد عبد القادر- محمد النجار), دار الدعوة.

٥٣- نظريات ونماذج بيت المقدس لتفسير الأحداث المعاصرة وتوجيهها وصناعة التاريخ المستقبلي, عبدالفتاح محمد العويسي المقدسي, دار الأصول العلمية, اسطنبول, ٢٠١٩م, ص٣٠٩-٣١٢.

٥٤- النظم المستعذب في تفسير غريب الفاظ المهذب, محمد احمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي, أبو عبدالله المعروف ببطال(٥٦٣٣), المكتبة التجارية, مكة المكرمة, ١٩٨٨م.

٥٥- الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه, وجمل من فنونه, أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي(ت٤٣٧هـ), تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي, جامعة الشارقة, بإشراف د. الشاهد البوشيخي, مجموعة بحوث الكتاب والسنة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة, ط١, ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٥٦- الهوية الإسلامية مقوماتها ووسائل الحفاظ عليها, عبدالرزاق احمد عبدالرزاق, مجلة الكلية الإسلامية, الجامعة الإسلامية, ٢٠١٤م, المجلد:٩, عدد:٢٨.

٥٧- واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية واتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية, د. عوده سليمان مراد, م. راكان يعقوب النصرات, مجلة بحوث التربية النوعية, جامعة المنصورة, العدد: ٣٧, يناير ٢٠١٥م.

58- See The Significance of Islamicjerusalem In Islam: Quranic and Hadith Perspectives, p: 178.